

«ترامب يستفز الديمقراطيين بتشبيه نفسه بـ «مانديلا العصر الحديث»



شبه الرئيس الأمريكي السابق ومرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقبلة دونالد ترامب نفسه بـ «مانديلا العصر الحديث»، في خطوة استفزت الديمقراطيين وانتقدتها بشدة معسكر منافسه الرئيس الديمقراطي جو بايدن، بينما حصل على أكثر من 50 مليون دولار خلال أمسية ضخمة لجمع التبرعات في فلوريدا، في سياق التنافس الشديد بينه وبين بايدن.

وجاء تشبيه ترامب لنفسه بنيلسون مانديلا في خضم مهاجمته المتواصلة للقاضي خوان ميرشان الذي ينظر في إحدى التهم الموجهة إليه والمتعلقة بدفع أموال بطريقة مخالفة للقانون إلى نجمة أفلام للتكتم على علاقة تقول: إنها جمعتها سوياً. وتمثل تلك القضية واحدة من أربع دعاوى جنائية وجهها القضاء العام الماضي للرئيس السابق، والتي تصل العقوبة في كل منها إلى السجن.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ينشر ترامب بانتظام على شبكات التواصل الاجتماعي رسائل تحريضية ضد القاضي المكلف بتروؤس تلك المحاكمة، في حين فرض القاضي قيوداً على التصريحات الصادرة عن المتهم والمتعلقة بهذه

وفي منشور طويل جداً نشره على شبكته «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي، فصلّ ترامب بإسهاب هذه القيود «المفروضة عليه، متّهماً القاضي ب «انتهاك القانون والدستور في الوقت نفسه

وقال ترامب: «إذا كان هذا الدجال المنحاز يريد أن يزجّ بي في السجن لقولي الحقيقة الواضحة والجليّة، فسأصبح بكل سرور نيلسون مانديلا العصر الحديث - سيكون ذلك شرفاً عظيماً». وهذه ليست المرة الأولى التي يقارن فيها ترامب نفسه بالزعيم التحرّري الجنوب إفريقي الذي أنهى نظام الفصل العنصري في بلاده في تسعينيات القرن الماضي بعدما أمضى 27 عاماً في السجن. وفي تجمّع انتخابي في 2023، قارن ترامب نفسه بالرئيس الجنوب إفريقي الذي رحل في 2013، بل إنه شبه نفسه أيضاً بالسيد المسيح

وسارعت حملة الرئيس الديمقراطي جو بايدن المرشّح لولاية ثانية في انتخابات الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر إلى انتقاد ترامب على هذه المقارنات. وبنبرة ملؤها السخرية، قالت المتحدثّة باسم الحملة ياسمين هاريس في بيان: «تخيّل «أن تكون أناانياً لدرجة أنّك تقارن نفسك بالسيد يسوع المسيح وبنيلسون مانديلا في غضون أسبوع ونيف

من جهة أخرى، حصل ترامب على أكثر من 50 مليون دولار خلال أمسية ضخمة لجمع التبرعات في فلوريدا، في فصل جديد من «حرب التبرعات» الدائرة بين الرئيس الجمهوري السابق والديمقراطي جو بايدن في السباق إلى البيت الأبيض. في الحملة الانتخابية الأمريكية، تعدّ الأموال مصدر فخر للجانب الذي يجمع المبلغ الأكبر

وتسارع التنافس مع إقامة أمسية ضخمة في نيويورك نهاية آذار/ مارس جمع خلالها الرئيس بايدن 25 مليون دولار، وهو «مبلغ قياسي» بحسب فريق حملته

لكن ترامب تمكّن من جمع نحو ضعف ذلك المبلغ خلال الأمسية التي نظمت في بالم بيتش، على مقربة من مقر إقامته الفاخر في مارالاغو، مع إعلانه جمع أكثر من 50,5 مليون

وسارع بايدن الذي يقدّم نفسه بوصفه ممثلاً للطبقة الوسطى، إلى انتقاد الحدث الذي ينظمه ترامب في منشور على شبكات التواصل الاجتماعي. وقال: «ينظم ترامب حملة لجمع التبرعات مع مجموعة من المليارديرات من عالم المال (الذين يريدون خفض الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، بينما يقدّمون لأنفسهم تخفيضات ضريبية». (وكالات